السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ٢

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 18 Septembre 1933

لمـــاذا نمنع من تعلـــيم اولادنـــا ؟!

« من بلاد الثلج الى بــلاد الشمس . باب الصحراء القنطرة . فيها مناظر ساحرة ، ومواقع خلابة ، وشمس ذهبية تاخذ بقلب المتسوح الان بها اولادا متشردين لا حرفة لهم الا السباق وراء المتجولين بتلك الملابس الرثة وتكدير راحة المتسوحين وهذه المصيبة من عــدم تعليمهم »

نشرت هذه الجمل جريدة لاديبيش كونسطانطين تحت عنوان « القسنطرة » بامضاء مدام مارسال جورج في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٢٨

هذا ما قالته سائحة اوروبية ونشرته جريدة فرنسية وفيه من وصف هــؤلاء الاولاد ما يفتت القلوب الصخرية ويسيل الدموع الجليدية بله قلوب البشر وعيونهم وفيه من العار والمسبة لاهل تلك البلدة — امة وحكومة — ما فيه

قبل اليوم كنا اذا تحدثنا من هــذا الاهمال حملنا وزره على الحكومة وعلى الآباء ونقول اذا كانت الحكومة قصرت في واجبها من تاسيس المكاتب لتعليم هؤلاء الاولاد فلماذا يقصر الآباء في تاسيس مكاتب حرة من ماليتهم

اما اليوم فاننا نحمل مسؤلية هــذه الحالة السيئة التي عليها اولاد « القنطرة » على الحكومة فقط . وذلك ان اباء الاولاد قد تنبهوا وارادوا ان يؤسسوا مكتبا لتعليم اولادهم وقدموا طلب الاذن لهم في ذلك من الحكومة ولكن الحكومة لم تجب طلبهم وفي «القنطرة» رجل عالم فاضل مجمع على علمه وفضله وهو الاخ الشيخ الامين ابن سلطان مستعد لتعليم ابناء قومه وتهذيبهم وانقاذهم من براثن الجهل ولكنه لم يجد ممن بيدهم امر البلدة الا الاعراض عن طلبه والاهمال له ،

نحن كما لا نحب ان يقول السواح عن ابنائنا انهم مهملون متشردون كذلك لا نحب ان يقولوا عن الحكومة انها مهملة لابناء رعاياها وتاركة لهم في تلك الحال ولهذا فنحن بنشر هذه الحقائق المؤلمة نريد تنبيه من بيدهم الامر الى تداركها وما تداركها الا بترك المسلمين يعلمون ابناءهم ومنح الاذن لهم بذلك مهما طلبوه ولا نقصد بكلامنا هذا خصوص بلدة القنطرة بل نريد القطر كله فان الحالة السيئة التي عليها اولاد القنطرة هي حالة الاولاد في بلدان كثيرة في جميع نواحي الوطن ، وكذلك الامتناع من الاذن بالتعليم هو موجود في جهات متعددة

وجمعيتنا المؤسسة — لنشر العلم والفضيلة

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اجتمعت في تونس ببعض الشيوخ الجزائريين المحصلين على شهادة العالمية من جامع الزيتونة المعمور وكان ممن قرأ علي بقسنطينة فتذاكرنا فيما على امثاله من اهل العلم من الواجب في الرجوع الى قومهم وارشادهم وتفقيههم في الدين وذلك خير لهم من البقاء في تونس الغنية بابنائها الكثيرين كثر الله النفع بهم . فاطلعني على كتاب ورد اليه من صديق له كان قرأ مثله علي ثم قدم الى تونس وحصل على شهادة الجامع فرأيت فيه من النصح الاخوي والشعور بعظيم مسئولية اهل العلم والحث على القيام باعباء الهداية والارشاد والتحمل في سبيل ذلك لكل مكروه — ما ملأني جذلا وسرورا وانطقني بحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الايمان والاخلاص والتواصي بالحق والتواصي بالصبر بين علمائنا ورجال جمعيتنا . ولتعميم الفائدة بهذا الكتاب المستطاب نشرناه على القراء فيما يلي :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي استخلف العلماء بعده في نشر الدين واحياء السنة ونصح الامة وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . جناب الاخ باخوة العلم والدين والمحب في طاعة الله رب العالمين ، العلامة الشيخ . . . الحاضر الآن بالبلاد التونسية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان سألت عنا فانا بخير ونعني بقولنا بخير هو اننا نسعى في اداء الامانة التي حملناها حتى لا نكون من الخائنين لها ونحمد الله تعالى جل جلاله الذي جعلنا ممن يسعون في ترضية خالقهم لا في ترضية القسم . ايها . . . . الخ انا نتعجب كثيرا والعجب يذهب بنا الى اقصاه من مكوثك هناك في بلد لا يحتاج اليك اهلها ولا تحتاج انت اليهم وكيف تركت وطنك المسكين الذي يئن انينا تذوب له الصخور فضلا عن القلوب التي فيها ولو مثقال ذرة من الايمان واما القلوب القاسية المريضة بحب النفس وشهواتها وميولها فانها لا يهمها ذهاب الامة ضحية الجهل ولا يهمها انهزام الدين الذي قرؤوه وتعلموه ليعلموه للناس ولا يهمهم اندثار الاسلام ولا موت السنة واستفحال البدعة وعموم الجهل في الامة التي كانت تنتظره وتعلق عليه آمالها حتى خابت ظنونها فيهم ووجدتهم بعد التطويع واخذ الاجازة بجامع الزيتونة كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . كل ذلك لا يهمهم وانما يهمهم سرير ودويرة مزخرفة وحديقة امامها يجول فيها ، وبعضهم يهمه اكل لذيذ مختلف الالوان والانواع عند غدي ، وبعضهم يهمه مرتب وافر يحصل به مستقبلا زاهرا حتى يتمكن من قضاء شهوات نفسه وترضيتها — مع ان الآخرة خير وابقى — وانما يهم امر الدين وامر الشريعة وامر السنة وامر الامة من كان في قلبه الايمان والاسلام ويؤمن بقول خالقه جل جلاله ، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية وانما يقوم بواجب العلم والدين والامة من يؤمن بوعيد الله القاهر فوق عباده الوارد في قوله جل شانه « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

ايها الاخ . . . المحب الصديق انني اخشى ان تكون لا قدر الله من القسم المتقدم حسبما يظهر من القائك للحبل على الغارب وميلك للبقاء على الحياد وحسبما يظهر من اخبار العامة عندما سألناهم عن سبب مكوثك بتونس وتركك لامتك وعشيرتك في ظلمات الجهل وانت المسؤول عنهم لحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث ، وقد استغربنا امرك عند ما اخبرنا بعض الناس بان سبب مكوثك هناك هو انك جزعت من العامة في العام الماضي حيث كنت هنا ولم يأتك احد ليتعلم او يسأل عن الدين وقلنا لهم معاذ الله ان يصدر هذا (اي الجزع) من مثل السيد فلان الذي ربيته وجاورته زمنا طويلا واعرف غيرته وصبره وثباته وعذره للعامة واشوقه لاحياء الدين ونشر الفضيلة . ولكن شككني في امر مكوثك هناك خصوصا في هذا الفصل وعدم مبادرتك لافناء الباقي من العمر في ابتغاء مرضاة الخالق جل جلاله ونشر الدين ودعوة الناس الى الله هي عبادة الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا تقارنها عبادة وقد امضى فيها نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ولم يطمع في مرتب من قومه ولا ضيافة بل يقول لهم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على رب العالمين وعلى فرض ان يكون هروبك وبقاؤك هناك سببه هو جهل العامة وغلطها وخشونتها وهمجيتها حسبما اخبرتنا العامة فان ذلك لا يكون عذرا لك ولا لغيرك وعيب كبير ومعرة عظمى ان يقول العالم لا اقعد في هذه البلاد لان الامة معوجة وغليظة ولا تعرف قدر العالم كما يعتذر به كثير من الطلبة المخذولين المفتونين بغرور ابليس اللعين الذي يريد ان يحول بين العلماء والعامة حتى يستبد بها ويقضي وطره منها ذلك لا يكون عذرا لان الرسل الكرام العظام القدر والشان وهم قدوتنا قد لاقوا من الاتعاب والاذايات والشتم والسب ما لاقوا كما يعلم ذلك من كتاب الله تعالى وقد قال : وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، واذا قال قائل ضعيف العزيمة وقليل الايمان اذا قال ذلك في حق الرسل لا في حقنا نقول استغفر الله وفي اي شيء كان العلماء ورثة الانبياء الا في العمل والتبليغ والدعوة الى الله

ومحاربة الجهل والرذيلة — تطلب من جناب الوالي العام ان يجعل مسئلة تسهيل التعليم على المسلمين بمنح الاذن لهم فيه — من اهم ما يبدأ به في اصلاح الحال التي كثرت الشكوى منها ويراد اصلاحها وفي ذلك اعظم ترضية لهم واجل خدمة تقدم لفرنسا في ابنائها وسمعتها —

والصبر كما صبروا الخ

وهذا موضوع طويل لا يسعه الوقت ولا الكاغط فتامله ايها الاخ بانصاف وتؤدة ولا تستعجل في قراءته فانه من محبك ولخيك وصديقك المشوق اليك كثيرا كثيرا ، غاضه الحال عليك ، وهو يسلم عليك كثيرا كثيرا ولا نقصد بهذا الا تحريك الغيرة التي كنت اعرفها في اخي

من اخيكم فلان

رسائل التأييد

جاءتنا من اخواننا بجامع الزيتونة عمره الله رسالة كلها تاييد للسنة وانصارها واحتجاج وبراءة وتقبيح للبدعة واتباعها ونشرنا ملخصها فيما يلي شاكرين مناصرين في الحق بهم وبامثالهم :

نحتج ضد الموقف الحزين الذي وقفه الحافظي وشيعته بانشقاقهم عن اغلبية الامة وانتمائهم لاسرة الموبقات والمهلكات، وضد وشاياتهم وسعيهم الخبيث وشروطهم التي جعلوها سدا بينهم وبين السلم وتجارتهم البائرة واعتقاداتهم الفاسدة

واننا نشكر سمي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الداعين للكتاب والسنة الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يريدون من الامة جزاء ولا شكورا وانما يعملون ذلك قياما بما نيط بعهدتهم خير قيام ولم تزحزحهم الكوارث المزعجة والتهديدات القاسية والتعديات المتكررة ونهني هذه الجمعية العلمية العاملة في نزاهتها الصادقة وايمانها المتين ونسال الله ان يقويها ويؤيدها لخدمة الاسلام والمسلمين.

الامضاءات نيف واربعين

منها : الشيوخ المحصلون على شهادة العالمية من الزيتونة . البشير المولدي معاوية . الصادق بوجبل ، صالح بن الطاهر محمد القابسي . مصباح بن عبد الله . محمد العالي على رميط . احمد الجزيري . محمد ابن العزيز .

وجاءتنا رسالة من العالم العامل المعلم الشيخ شرفاوي محمد الطاهر بن احمد الشريف القاطن بعرقة بني عنيف دوار شبانه دائرة اقرقور وهو من الرجال القائمين بنشر العلم والهداية في تلك النواحي التي هي معاقل الاسلام . وبامثاله ينصر الحق ويقمع الباطل فمما قال في رسالته بارك الله فيه .

وبعد فالمعروض على شرف سمعكم انه قد اتصلت بنا الجرائد السنية الاربعة الموجهة من طرفكم القائمة مقام ذواتكم الكريمة ذوات البال . فقام اليها المرسل اليه وقابلها بالتعظيم والترحيب والاجلال رغما لانف كل ضال معاند من الفرق الزائغة الجالبة للمقت والاذلال ، فقد استفدنا منها بعد مطالعتها ما سرت به قلوبنا وانشرحت به صدورنا وابتهجت به خواطرنا من تبدل الحال بالحال ، ومن انتظام جمعية علماء القطر واتحاد كلمتها بالتدبير لامور الدين دون غيرها من طوائف الجهل والاعتزال ، فكان ذلك احسن واليق بالمقام من عدم تعريضها لاعراضها الزاكية لرمي سهام السنة العامة ببذيء القيل والقال ، ولا ريب انها اهلا لتهذيب النفوس وتنقيحها وللاستقامة على الجادة بالاستقلال ، لما جبلت عليه من مراعاتها للمصالح العمومية واستنباطها لما تحمد عاقبته في المآل ، فهي جديرة بالرياضة فتراوض كلا بما يناسب حاله اما بالخطب المقنعة والزواجر المردعة النافذة نفوذ السهام الصائبة حسا في كل متمرد ضال ، او بالاقوال اللينة والمواعظ المذكرة لمن هو رقيق القلب فينقاد برفق الكلام العذب الزلال ، فاهلا لذلك كله ونهضاتها مقبولة مسموعة ومعارضاتها مردودة مدفوعة بسيوفها الهندية الحادة الصقال ، ودأبها دائما الشفقة على عباد الله والدلالة لمراشدها وما تنتفع به في امور دينها ودنياها وذلك انم النظام واكمل الاحوال ، فهي ادرى واعرف بما تامر به وتنهى عنه من المامورات والمنهيات وتبيينها للاحكام الشرعية وتمييزها الحرام من الحلال ، خلافا لاقوام ضلت فاضلت وحادت عن طرق الرشاد واقتفت آثار البدع والضلال فشهدنا منهم العجب العجاب من ارتكابهم للمنهيات والمناكر المضادة للشرع العزيز في الاقوال والافعال ، مع تحزبهم وتعصبهم على ما هم عليه من عدم الانقياد للحق واهله كما في المثل (معزة ولو طارت) فلا تفيد فيهم المواعظ والامثال ، وقد سرى شر هؤلاء الطوائف الى غيرهم ممن ليس على جنسهم وافعالهم الخسيسة الدنية دائما تدور على سفاسف الامور وارذلها من رقص وتصفيق وصراخ الرجال والنساء والاطفال ووقعت بينهم منافسات ومنازعات في المساجد والازقة والطرقات زعما منهم انهم على هدى من ربهم وافضى بهم ذلك في كثير من الاحيان الى التشاجر والاهوال وقد طال بنا ان نذكر ما شهدناه منها وما يحكى عنها من الغرائب التي تمجها الاسماع ولا تقال ؛ فحاشاكم من ان ياتي لديكم ما تقولته من الافتراءات الكاذبة وما يسمع من افواههم من الالفاظ الصريحة الكفرية الخسيسة وشيمهم الرديئة تنزيها لمقامكم الشريف عن هذا المقال ، هذا وان المراد من سيادتكم العالية ان تبذلوا جهدكم ووسعكم بالذب عما يحوم لشريعتنا السمحة وان تجتهدوا اجتهادا تاما بهممكم السامية في رد هذه الشبه الباطلة وازالة هذه الحوادث السارية المهلكة في السواحل والجبال، وتكونوا ملازمين لمحو مااخترعته

انظر البقية على الصفحة السادسة

من الأغواط الى ميلة

عود الاستاذ الميلي
الى مسقط رأسه

في هذه الايام من اوائل سبتمبر عاد الاستاذ الميلي باسرته من الاغواط الى ميلة بنية استيطانها تاركا الاغواط وحركته العلمية الاصلاحية فيها وديعة عند المتنورين من اهلها

لقد اقام الاستاذ الميلي بالاغواط سبع سنين ولم يكن في حسبان جمهور الناس ان تقف مدة اقامته بالاغواط عند هذا الحد، ولاسيما وبرنامجه العلمي الاصلاحي لم ينته من تنفيذه هناك فكان عوده الى ميلة ومغادرته الاغواط محل استغراب ذلك الجمهور من الناس

وان خواص اصدقاء الاستاذ الميلي يعلمون منذ سنتين عزمه على مغادرة الاغواط لانه كان في طريق اليأس من كون البلدة تستطيع النهوض ببرنامجه العلمي الاصلاحي. وفي الحقيقة انه ما اقام هذه المدة الطويلة الا لطول صبره وعدم قرب اليأس من روحه.

وفي اول السنة المدرسية الحالية عزم العزم الاخير على مغادرة الاغواط واعلم بذلك من يهمهم امر المدرسة من الاغواطيين وغيرهم، ولم يعلن ذلك للعموم لمكان هذه المشاغبة القائمة ضد العلم والاصلاح حتى لا يظن المشاغبون ان خروجه من نتائج مشاغباتهم السيئة ولانه تجدد له بعض الرجاء في همم من يهمهم امر المدرسة. وكان يرجو تحقق هذا الرجاء حتى اذا انتهت الراحة الصيفية ولم يتحقق رجاؤه ذلك علن انفصاله من الاغواط ونفذ عزمه الذي بناه اولا على اساس التجربة والاختبار. وهكذا كانت تلك المشاغبات سببا في تأخر اعلان انفصال الاستاذ من الاغواط، لا انها علة لانفصاله

هذا ما تلقيناه من تصريحات الاستاذ مضموما الى ما كان لدينا من المعلومات، فعجلنا بتقديمه الى القراء ليكونوا على بينة من هذا الحادث الجلل، ولنا امل في الاغواطيين ان لا يضيعوا وديعة هذا الاستاذ العلمية الاصلاحية، وان يصفوا لنا ما تركه الاستاذ الميلي في انفسهم من محبة صادقة وما يجدونه لفراقه من لوعة واشتياق، كما ان لنا كبير الامل في الاستاذ ان يفيد قراء «الصراط» بصفحة من حياته بالاغواط ونظراته الصائبة في الاغواطيين واهالي الجنوب الجزائري

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
وصولاتها الجدد
تنبيه الى رؤساء الشعب

قرر مجلس ادارة الجمعية الجديد في اجتماعه الاول رفض العمل بباقي وصولات الجمعية المطبوعة اولا. وقرر وضع مثال جديد يطبع عليه وصولات جدد.

وقد طبعت الوصلات الجدد وسلمت لامين المال ليمضيها وسنوجه من مجلداتها الى رؤساء شعب الجمعية راجين منهم النشاط في العمل للنهوض بالجمعية ماديا وادبيا

من رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

بدعة الطريق
في الاسلام

قال العلامة المؤرخ ابو العباس احمد الناصري في كتابه «الاستقصا» في تاريخ المغرب الاقصى ما نصه:

قد ظهرت ببلاد المغرب وغيرها منذ اعصار متطاولة، لاسيما في المئة العاشرة وما بعدها بدعة قبيحة، وهي اجتماع طائفة من العامة على شيخ من الشيوخ الذين عاصروهم. او تقدموهم ممن يشار اليه بالولاية والخصوصية ويخصونه بمزيد المحبة والتعظيم، ويتمسكون بخدمته والتقرب اليه قدرا زائدا على غيره من الشيوخ بحيث يرتسم في خيال جهلهم ان كل المشايخ او جلهم دونه في المنزلة عند الله ويقولون نحن اتباع سيدي فلان وخدم الدار الفلانية، لا يتحولون عن ذلك ولا يزولون خلفا عن سلف، وينادون باسمه ويستغيثون به، ويفزعون في مهماتهم اليه معتقدين ان التقرب اليه نافع، والانحراف عنه قيد شبر ضار، مع ان النافع والضار هو الله وحده، واذا ذكر لهم شيخ آخر ودعوا اليه صاحوا صيحة حمر الوحش من غير تبصر في احواله، هل يستحق ذلك التعظيم ام لا؟ فصار الامر عصبيا. وصارت الامة بذلك طرائق قددا؛ ففي كل بلد او قرية عدة طوائف، وهذا لم يكن معروفا في سلف الامة الذين هم القدوة لمن بعدهم اه

هذه الحالة هي نفسها الموجودة في المغرب الاوسط والمغرب الادنى وهؤلاء هم الذين تكرر انكار العلماء عليهم من عهد بعيد، وهم اصل كثير من البلايا التي يعانيها المسلمون اليوم. ثم بعد هذا كله يزعم قوم انهم رجال التصوف وانهم ما انكر عليهم الا علماء اليوم!

رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

على خطاب ابن غراب

٢

زعم ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانفجرت بتعاليم منافية للعلم ومثيرة للاحقاد والتحزبات

كان الملقنين لهذا الغراب يفهمون من التعليم انه هو ان يجلس الشيخ في وسط حلقة ثم يلقي عليهم مسائل من النحو ومسائل من كتاب الصلاة هذا فقط هو التعليم فاما مكتب ابتدائي يعلم فيه ابناء المسلمين وبناتهم مبادي دينهم ولغتهم ويحفظون فيه من مواطن الفساد ومهاوي الشقاء وبرائن المضللين ويهيئون للحياة تهيئة صحيحة تكون منهم رجالا مسلمين يخدمون امتهم ووطنهم ودولتهم ويشرفون سمعتها ، واما القاء دروس الوعظ والارشاد على طبقات العامة التي تفقههم في دينهم وتعرفهم بالفضائل الانسانية وتحذرهم من الرذائل الحيوانية وتفتح بصائرهم لادراك حقائق الحياة الدنيا وما يفيدهم في الحياة الاخري وتصحيح عقائدهم وتهذيب اخلاقهم وتقويم اعمالهم حتى يعيشوا بذلك كله سعداء في الدنيا مع انفسهم وجيرانهم وحكومتهم ويكونوا على اقوى الاسباب لنيل السعادة في آخرتهم — فهذا كله شؤون لا علاقة لها بالتعليم ولهذا لما اشتغلت بها الجمعية — زيادة على دروس رجالها لطلبة العلم — قال هذا المتقول المقول ان الجمعية تداخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم !

اما التعليم — كما يفهمه كل احد وكما جاء به الدين وكما كان عليه سلف المسلمين فهو نشر العلم لكل احد للكبير والصغير والمرأة والرجل : بحلق الدرس ومجالس الوعظ وخطب المنابر وبكل طريق موصل وهذا ما اشتغلت به الجمعية وتوسلت بالطرق الموصلة اليه ولن يستطيع الغراب ولا غيره ان يثبت عليها شيئا غير ذلك

ولا نظننه يعني التعاليم المنافية للعلم الا ما قامت به الجمعية من بناء وعظها وارشادها على آيات القرءان العظيم واحاديث النبي صلى الله عليه وءاله وسلم ووصايا ايمة السلف فان هذا كان مهجورا في هذه الديار بل وفي غير هذه الديار فاذا كانت هذه هي التعاليم المنافية للعلم عنده فنحن نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ان هذه هي التعاليم المنافية للجهل المغيضة لاهل الجهل الماحقة لكل جهل ودجل وانما هي هي مصدر الدين والعلم وكل خير وسعادة للبشر وارغم الله انف كل افاك اثيم .

ثم يقول الغراب ان هذه التعاليم مثيرة الاحقاد والتحزبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب فقد اثارت علينا هذه التعاليم الاحقاد واي حقد اعظم من الحقد الذي اكل قلبه وقلب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم وافترى علينا هذا الافك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نحارب الجهل والمتعيشين عليه وكيف لا يحقد علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للناس لا تكونوا عبادا الا لله وهم يقولون للناس اعبدونا وارزقونا ونحن نقول لهم لا تعبدوا الا الذي يرزقكم وهو الله وحده لا شريك له وكيف لا يحقدون علينا من يريدون بقاء المسلمين عضوا اشل او مريضا في الهيئة الاجتماعية الجزائرية ونحن نريده عضوا حيا عاملا كسائر الاعضاء فيها يفيد ويستفيد يعين ويستعين .

فهذه الاصناف كلها وغيرها من امثالها امتلأت صدورها على الجمعية حقدا حتى انفجرت بالشر اقوالها واعمالها وكانت حزبا واحدا في الكيد للجمعية والمكر بها والسعاية عليها والوشاية بها وموقف هذا النائب الظالم المفتري مظهر من مظاهرها ومشهد من مشاهدها . وهذه الاصناف وغيرها من امثالها هي هي الحاقدة المتحزبة دون عموم الامة وسوادها التي ظهر للعيان التفافها حول الجمعية وسخطها على اضدادها وما تملك الجمعية لتلك الاصناف من حقدها وتحزبها الا ان تسأل الله هدايتها وتقاومها بالطرق المشروعة لترد كيدها وتخنق حقدها وتدفع شر تحزبها عندما تدعوها الضرورة لمدافعتها مثلما دعتها الضرورة للرد على هذا النائب بالحجة والبرهان لا بما سلكه هو — وسلكه امثاله قبله — من الوشاية والاذاية والكذب والبهتان .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

ضد غراب

احتجاج سكان عين البيضاء وام البواقي ضد نائبهم غراب معمر فيما تقوله على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

كتاب من الاخ الفاضل العامل السيد رابح الفرقاني نزيل المغرب الاقصي

سننشرها في العدد الآتي ان شاء الله تعالى

بقية مقال رسائل التأييد

المبتدعة من البدع الضالة ان اقدركم الله على ذلك حتى تضمحل أي اضمحلال ، فلعل الله تعالى يجعلكم سببا لاطفاء كل بدعة ودفع كل شبهة وضلالة واحياء كل سنة واجتلاب كل خير ونعمة ومفاتحا يفتتح بها الاقفال . ولا شك ان سعيكم هذا سعي مشكور وعمل متقبل مبرور من بذل جهدكم في النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم وذلك افضل الاعمال ، فلا تاخذكم في الله لومة حيث اسمعتم الناس وايقظتموهم من سناتهم وخاطبتموهم خطابا عاما بالاستقامة والثبات على حدود الله تعالى وارشدتموهم لفعل المامورات وترك المنهيات وحرضتموهم على المداومة لها فلله دركم حيث رغبتم ورهبتم وبشرتم وانذرتم وحذرتم وخوفتم من الوقوع فى الخزي الدنوي والعقاب الاخروي المؤديين الى المهالك والوبال ، ولم تتركوا قولة لقائل سيما وقد نصبتم انفسكم لله تعالى لا لغيره واخلصتم فى عملكم لالقاء الدروس في كل فن من الفنون العلمية والتدوين للاحكام الشرعية لا ترجون عوضا تاخذونه من احد وانما قصدتم وجه الله تعالى والاخرة خير وابقى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فهذه امانة اديتموها ما على الرسول الا البلاغ لا يضركم من ضل بعد ان قمتم بما وجب عليكم قابلكم الله بفضله واحسانه وجازاكم بالانعام والافضال ، والف سلام واطيبه واعمه وابلغه على الجهابذة النقاد اعضاء جمعية علماء وطننا كالاستاذ العقبي والزاهري والابراهيمي والميلي والتبسي وغيرهم من سلك هذا المسلك المنيف المؤيدين للسنة النبوية المحمدية الباذلين نفوسهم لاحياء معالمها ورسومها اعانهم الله على ما هم عليه من هذا المقصد الاهم .

رسائل وملاحظات

قد تبين الرشد من الغي

جاءتنا تحت هذا العنوان الرسالة التالية من الآخ الفاضل صاحب الامضاء يعترف فيها بالحق ويقلع عن الغلط فنحمد الله له على هذه النعمة التي لو رزقها كثير من الناس لارتفع كثير من الباطل. ونصها :

طبيعي فى الانسان الغر ان يتأثر جدا بمباشرة غيره هذا اذا لم يكونوا يريدون منه فكرة خاصة او غرضا سيئا .

وقد كنت تلميذا للاستاذ الجليل والمفكر العظيم النصوح الشيخ مبارك الميلي والسيد الغيور الشيخ محمد بن علي ابن عزوز . غذياني بلبان علمهما وشملاني بمئزر رحمتهما فترعرعت في احضانهما واحضان الجمعية الخيرية الاغواطية بل فى احضان الاسلام الصحيح غير المشوب بخزعبلات الخرافيين والعلم النافع غير المدلس بفكر الدجالين ما زلت على هاته الحالة الى ان تدخل في بعض السفسطائيين فالبسوا على امري فارتكبت فى شاني مع استاذي الكريمين وزينوا لي الباطل فوقعت فى شرك جهلهم وفخ سيء اغراضهم ، ولم استفق من غفلتي هذه حتى سمعت داعي العقل والواجب يستفزاني للرجوع الى الحق وعدم الاسترسال على ضده ، بل بدا لي ما أبهرني وادخل من غير اختيار على لبي الحقيقة ناصعة والبراهين ساطعة ، بدالي حسن غرض استاذي وجمعيتهم (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ايدهم الله لنفع العباد كما اتضح لي جليا سيء غرض معاكسيهم وان قصدهم الوحيد ان يشتهروا وان يتكلم الناس منهم على قاعدة — خالف تعرف —

ولكن الى متى والحق مقهور والباطل قاهر والى متى والحقائق خافية ، وقد اسفر صبح العلم على العالم اجمع ، وما للباطل الا صولة ثم يضمحل . ومن اراد زيادة وضوح فليسال نفسه لماذا اسست الجمعية الاولى وهل لغرض سوى اصلاح المجتمع ولماذا اسست الجمعية الثانية وهل لغرض سوى معاكسة غيرهم .

وخلاصة امري انى اتبرء من جميع من فرق بيني وبين اساتذتى الكرام والجمعية الخيرية واتوب الى الله مما كنت عليه من مس عواطف مشائخي وحزب الاصلاح — ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام — وآمل ان اكون في المستقبل ان شاء الله خير معين لهم على منهجهم القويم مهما كلفني ذلك من المشاق — وما المشاق فى ارضاء المنعمين علي بعظيمة — — وهل جزاء الاحسان الا الاحسان — والله يؤيدنا جميعا في خدمة الامة والاسلام .

الاغواط قدور بن محمد بن لخضر

❀❀❀

وجاءتنا مقالة قيمة من حضرة الفقيه الفاضل السيد جلول بوقاب في وهران يحث فيها على الرجوع الى الكتاب الكريم وعلى التمسك بالسنة النبوية الغراء ويثني على هذه الحركة الاصلاحية المباركة ثناء طيبا وعلى رجالها البررة المخلصين (وحضرته منهم بلا شك) . فجزاه الله خيرا واكثر من الفقهاء الصادقين العاملين امثاله الذين تحتاج اليهم هذه البلاد .

❀❀❀

اعترفت الورقة الخائنة المخذولة بانها « عانسة بائرة » عند الامة ، وبانها تعيش من الصندوق الاسود واعتذرت عن ذلك بان الصحف الفرنسية تتقاضى المبالغ الطائلة من هذا الصندوق . وتجاهلت ان الجرائد الفرنسية الحرة (غير المشتراة) لا ينالها من هذا الصندوق قليل ولا كثير . ولقد « اقر الخصم وارتفع النزاع »

بلاد القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زواوة »

« تابع لما نشر بالعدد الرابع من الشريعة »

ونضيف الان الى ما تقدم انهم ما اسسوا تلك الورقة كلسان حال لهم الا لتطير بهذه الاكاذيب وهاتيك المفتريات وتبلغها الى مخلوقات الله بنظام واسلوب يدنيها من الحقيقة بقدر دنو كتبهم ودفاترهم منها وقد قامت لهم بهذه المهمة كما قدمنا خير قيام .

ثم لما لم يعد هذا الشيخ من بلاد القبائل الا بمثل ما عاد به من اطراف العالم من ذلك الخزي وذاك الخسران وتلك الخيبة التي يلازمه شبحها المرعب ويسوقه مقبلا ومدبرا ويشيعه ذهابا وايابا رأى ان يبتكر فكرة اخرى ان لم تغنه لم يبعد ان تسليه وهى ان يقيم في كل سنة معرضا بالعاصمة في شبه احتفال يسوق للحضور فيه كل من وقع في شركه وكان تحت تصرفه من طالب مأجور وعامي مغرور .

ولم يكد يبرز هذه الفكرة الى الوجود ويقيم هذا المعرض او هذا الاحتفال لاول مرة بالعاصمة حتى كانت ورقته قد طبخته طبخا ونفخت في الرماد نفخا واشبعت الكلام في منافعه او مضاره اخذا وردا ثم دعت الناس على اختلاف مللهم ونحلهم واجناسهم وتباعد ديارهم الى الحضور فيه ليشهدوا منافع لهم ولكن لم يحضر في الاحتفال ويشهد هذه المنافع على سبيل التلبية للدعوة الا وفود الحلوليين اما الاخرون من المدعوين فلم يحضر منهم الا من احضرته المصادفة كان جاء الى العاصمة لمآرب خصوصية او كان مقيما بها فذهب لقصد الاطلاع والتنزه .

وكان قصده الوحيد في اقامة هذا الاحتفال بعاصمة القطران يستزيد الاتباع ويتصيدهم بتلك المظاهر البراقة والظواهر الخداعة من خطب اولئك الطلبة المأجورين التي كلها نعوت ضخمة والقاب فخمة واطراء فاحش لشخصية هذا المرشد العظيم واضف الى هذا خشوع اولئك العوام المغرورين وخضوعهم لديه وتكبيرهم على ذكر اسمه وهو ساكت مطرق فان فيما كان يغني فيه ، حتى قال بعض الحاضرين فى اجتماع من اجتماعاتهم هذه : ان هذا الشيخ المرشد على خلاف ما كان عليه المرشدون الاولون من تقدمهم للكلام وبذل النصائح والمواعظ النافعة قبل كل احد من اتباعهم خصوصا في امثال هذه الاحتفالات العمومية الى ان قال ونحن لم نحضر لنسمع كلام اولئك الاتباع من خواصه وعوامه بل لنسمع كلام المتبوع ثم اذا سمعنا ما يهدى الى الرشد كلفنا بمحبته الجيوب والقلوب وقد ذهب الناس في تعليل سكوته — وهو حامل لواء الارشاد وصاحب هذه الاحتفالات المقامة — مذاهب شتي فمن قائل ان فضيلة الشيخ اجل من ان يقتحم عقبة المنبر وينخرط في سلك من هذروا من اتباعه الذين كادوا يسحرون الناس بفصاحتهم وبلاغتهم فى كل ما صاغوه من اللئالي في هاتيك الليالي اذ وقوفه خطيبا بين الاتباع مما يجعله تابعا مثلهم فاقتصر الحال اذا ان يتميز بينهم بالسكوت ومن قائل ان المسالة فيها نظر ولنتكن على امره اصدق اثر .

وهكذا استمر يعقد هذا الاحتفال السنوى بالعاصمة بحضور اتباعه كلهم اجمعين اكتعين ابتعين ابصعين حتى ادركته الخيبة فى فكرته ايضا فقفل راجعا الى مسقط الراس حيث ينفض عنه غبار الاسفار ويراجع ما سنه من الاذكار .

يتبع — الفتى الزواوى

الدفاع عن اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده . سادتي الافاضل محرري جريدة الشريعة الغراء ادام الله بقاكم لنصرة دينه القويم والسلام عليكم ورحمة الله اما بعد ايها الكرام نترجاكم لتنشروا لنا هاته الكلمات فى جريدتكم ولكم الفضل

وقفت على مقال في الجامعة الاسلامية تحت عنوان الطريقة العلوية فى اليمن بقلم الاخ الاديب عبد الله عبد الكريم يظهر استياءه من اعمال الطرائق او البعض منها وبالاخص عما اشاعته جريدة البلاغ الجزائري من ان كان اغلب البقاع في ارض اليمن بعيدين عما تطلبه منهم الديانة الاسلامية وانها قبل ظهور الطريقة العلوية هناك لم يكن الدين متجليا باجلى مظهر الا عند ما بزغت شمس الطريقة العلوية فاجاب حضرته على هذا الامر بافصح وابلغ عبارة الامر الذي دلنا على ان اليمن له ابناء انجاب يدافعون عن الوطن ويذودون عن كيانه ولكن مالبثنا غير ثلاثة ايام حتى قرأنا مقالا فى جريدة البلاغ الجزائري تحت عنوان (عدم تحرى الحقيقة جناية لا تغتفر وهناك طال العجب وقلت ياسبحان الله اي الذنبين اعظم اهو ذنب عبد الله عبد الكريم الذى تكلم بحقيقة الواقع ام هو ذنب صاحب البلاغ الجزائري الذي ليس له ادنى نصيب من الصحة بل هو الذنب الذي لا يغفر ولو مع استغفار الثقلين ولكن على كل حال ما دامت الاغراض تقودهم الى اعظم من هذا فلا نلومهم عليه ولكن الذي اساءنا بوجه خاص هو قول صاحب البلاغ ان الاخ عبد الكريم ارتكب متن التزوير وامتطى فيه مطية التضليل ولست اعرف اي تضاليل جاء بها الاخ عبد الله عبد الكريم اهو قوله الدين دين الله دين محمد ام غير ذلك فان كان هذا ما يرونه تضليلا فماذا يسمون اعمالهم القبيحة بعد هذا

مرسيليا ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٢

ثابت ابن الحاج احمد — عباد اليمني

براءة القبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

« عرش بني عفيف »

الحمد لله وحده . نحن معاشر اهل السنة الغراء المتمسكين بالشريعة المطهرة التي اتانا بها التنزيل والاحاديث الصحيحة المروية عن المعصوم من الخطا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولم يات بها زيد وعمرو وان كنا لسنا ممن تأدب بآدابها الحقيقية وممن استقام استقامة تامة على طريقها القويم دنعاي من عاداها ونحارب من حاربها الا اننا يسوءنا وينغصنا ان يحوم حولها حائم التبديل والتغيير ويتحرك منا عروق الغيرة الدينية لم نزل ولا نزال متشبثين ومتعلقين بها ونحب اهلها القائمين بوظائفها قديما وحديثا سيما نجوم الاهتداء الطالعة وقت بلوغ الجهل بالوطن منتهاه ونفوذ شره الى اقصاه جماعة العلماء المسلمين الجزائريين كرئيسها الاستاذ ابن باديس والاستاذين العقبي والزاهري ومن معهم من كل عضو اداري وعامل سلك هذا المسلك المنيف الناهضين باعباء الامور الدينية بالارشاد والوعظ والتذكير وتهذيب الاخلاق بنشر العلوم والمعارف فقد اصبحت كل ناحية استنارت بنورها اشرق وعم جميع القطر الجزائري بعد ما كان اشرب باهاله على السياق كيف لا وقد بذلت نفوسها واموالها في احياء كل سنة واجبة مشروعة واطفاء كل بدعة مذمومة ممنوعة تاسيا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس زادها الله شرفا وعزا وجازاها باحسن مما عنده ، فالان الحق احق ان يقال والرجوع اليه واجب وان هذه الجمعية جمعية علمية دينية ارشادية تهذيبية وانها تريد النهوض بابناء الوطن الى سعادة الدارين قصدت بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن عملا ، فها نحن ومن سمنا على كلمة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها ونضم اصواتنا اليهم اذ هي الجماعة المنصفة لظهورها على الحق ظهورا بينا كظهور الشمس اثناء النهار غير ملتفتين لشانيها ومخالفيها من الطوائف الزائفة والفرق الضالة علويا كان او حافظيا او غيرهما ممن كان على شكلها لوضوح خذلانهم وسريان دائهم في توابعهم فالتابع والمتبوع سواء واننا بريئون مما تفعله الاقوام مما يغاير سنتنا اذ هم نحلة اهل الزيغ ومنبع الاهواء والبدع والضلالات وقد اعيتنا معالجتهم منذ حدوث هذه الترهات البطالة ونشوها بل واعيا جل الاطباء الحذاق لعظم دائهم وشؤم مرضهم الدني العضال فلا تفيد فيهم الذكرى ولا يصغون لوعض وارشاد وانا يهمهم الترئيس وابقاء الخلق على الهمجية ليقضوا منهم اوطارهم ومثاربهم الخسيسة وقد كنا سابقا قبل ثوران هذه النهضة السعيدة كثيرا ما نودونتمنى ان لو قيض الله بعض الافراد من عباده المصلحين لهدم تلك الرسوم الواهية وتضم الاصوات اليهم حتى يصيروا صوتا واحدا جاهرا جداعسى ان يطفي هذه النيران المحيطة من كل جانب اذ كل مصلح بانفراده شاهد من المنكرات المضادة للشرع العزيز والعوائد الرديئة في ناحيته ما شاهده الاخر في ناحيته ايضا وصوت المنفرد وحده لا طاقة له على اطفائه وبائتلاف الجميع تحصل النتيجة المرادة وقد حقق الله الرجاء فالحمد لله .الا ان طمع الرجوع من الرؤساء وبعض المرءوسين الى الجادة قليل لتمكن الداء من عقولهم ورسوخ الرين في قلوبهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وذلك ادل دليل على عدم نتيجة عملهم وانه كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . والحاصل اننا لجمعية العلماء بالنفس والنفيس وبريئون ممن يعاديها حتى لو يكون من اقرب الناس الينا واعز الخلق لدينا . فقد ظهر الآن شخصان مصارحان بعداوتها وهما شيخ الحلول والحافظي فوجب علينا ان نصارحهما بما في استطاعتنا وهي البراءة من اعمالهم حتى يتوبوا الى بارئهم والسلام

الكاتب محمد الطاهر بن احمد

الشريف الشيخ واتباعه وتلامذته

الى الباعة الامناء

ادارة هذه الجريدة تشكر السادة الباعة الذين وجهوا لها حساباتهم وتعتبرهم قائمين بواجب الامانة والثقة التي هي رأس مال الانسان الاول في كل عمل ووجب علينا التنويه باسمائهم في الاعداد الآتية

ونكرر رغبتنا للذين لم يقدموا حساباتهم الى الآن بان يبادروا بتقديمها ليتاتي ضبط اعمال الجريدة

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed